

## أضواء البيان

@ 46 @ .

والثاني : أن يوم الجمع المذكور لا ريب فيه ، أي لا شك في وقوعه ، وهذان الأمران اللذان تضمنتهما هذه الآية الكريمة ، جاءا موضحين في آيات أخر . .

أما تخويفه الناس يوم القيامة ، فقد ذكر في مواضع من كتاب الله كقوله تعالى : { وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ } . وقوله تعالى { وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآسُفِ الَّذِي فِيهِ يُكَذِّبُونَ عَنْكُمْ وَإِذَا يَأْتِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَنْ يَرْضَوْا وَلَنْ كَانُوا لَهُمْ إِنْجَاءً } . وقوله تعالى : { فَكَذِّبُوا تَتَذَّقُونَ إِنَّ كَافِرَتُمْ يَوْمَئِذٍ } . وقوله تعالى : { أَلَا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا } . وقوله تعالى : { أَلَا يَطَّيَّرُكُمْ أَلْوَانًا يَنْفِثُ مِنْهَا رِيحًا وَيَرْجِعُكُمْ فِي آيَاتِهِ } . وقوله تعالى : { أَلَا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا } . وقوله تعالى : { أَلَا يَطَّيَّرُكُمْ أَلْوَانًا يَنْفِثُ مِنْهَا رِيحًا وَيَرْجِعُكُمْ فِي آيَاتِهِ } .

وأما الثاني منهما : وهو كون يوم القيامة لا ريب فيه فقد جاء في مواضع أخر كقوله تعالى : { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } . وقوله { فَكَذِّبُوا } . وقوله { وَإِذَا يَأْتِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَنْ يَرْضَوْا } . وقوله { وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآسُفِ الَّذِي فِيهِ يُكَذِّبُونَ عَنْكُمْ } . وقوله { فَكَذِّبُوا } . وقوله { وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآسُفِ الَّذِي فِيهِ يُكَذِّبُونَ عَنْكُمْ } .

وإنما سمي يوم القيامة يوم الجمع ، لأن الله يجمع فيه جميع الخلائق . والآيات الموضحة لهذا المعنى ، كثيرة كقوله تعالى : { قُلْ إِنَّ الْآسُفَ وَالْآسُفَ وَالْآسُفَ } . وقوله تعالى : { قُلْ إِنَّ الْآسُفَ وَالْآسُفَ وَالْآسُفَ } . وقوله تعالى : { قُلْ إِنَّ الْآسُفَ وَالْآسُفَ وَالْآسُفَ } . وقوله تعالى : { قُلْ إِنَّ الْآسُفَ وَالْآسُفَ وَالْآسُفَ } . وقوله تعالى : { قُلْ إِنَّ الْآسُفَ وَالْآسُفَ وَالْآسُفَ } .

وقد بين تعالى شمول ذلك الجمع لجميع الدواب والطيور في قوله تعالى : { وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُولَئِكَ } . .

أَمْثَالِكُمْ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَدَائٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ  
يُحْشَرُونَ { ، والآيات الدالة على الجمع المذكورة كثيرة . قوله تعالى : { فَرَيْقٌ فِي  
الْجَنَّةِ وَفَرَيْقٌ فِي السَّعِيرِ } .